دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة في محافظة القريات

The Role of School in Promoting Intellectual Security of Students in Qurayyat Governorate

د. سعود بن مسير البلعاسي،
دكتوراه الفلسفة في أصول التربية ،
الجامعة الأردنية/وزارة التربية والتعليم /السعودية / القريات
بريد الكتروني:sa222ud@hotmail.com
Dr . Saud Maseer Al Bilasi
PhD in Educational Foundations, University of Jordan
The Ministry of Education, Saudi Arabia

أ.م.د. ناصر إبراهيم الشرعة،
دكتوراه الفلسفة في أصول التربية، الجامعة الأردنية
جامعة البلقاء التطبيقية، كلية اربد الجامعية (اربد، الأردن)
بريد الكتروني:nasser_sharaa@yahoo.com
Dr: Naser Ibrahim Al-sharah
PhD in Educational Foundations, University of Jordan
Assistant Professor of Balqa Applied University,
Faculty of Irbid University (Irbid , Jordan)

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية (ذكور) في محافظة القريات في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وفيما إذا كان هناك فروقات في تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات : الوظيفة الحالية، المؤهل العلمي، التخصص التدريسي، سنوات الخبرة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانه أداة لجمع البيانات، وتكونت الاستبانه من (44) فقرة موزعة على محاور أربعه هي: المدير، المعلم، المنهاج، النشاطات اللامنهجية، وتكونت عينة الدراسة من (152) معلما ومديرا ومرشدا، وأظهرت نتائج الدراسة أن المدرسة تقوم بدور إيجابي وبدرجة مرتفعة في تعزيز الأمن الفكري في محاور : المدير، والمناهج والمعلم، وبدرجة متوسطة في محور الالنشاطات اللامنهجية، وأظهرت النتائج أيضا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأي من متغيرات الدراسة، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة بعض التوصيات التي من شأنها العمل على تفعيل دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري بشكل أكبر.

المقدمة

لا شك أن الشعور بالأمن والاطمئنان من الغايات التي يسعى إليها كل مخلوق، فالكل يبحث عما يشعره بالأمن، على اختلاف بين الناس في ذلك، فمنهم من تشعره القوة والسلطة بالأمن، ومنهم من يحقق له المال ووفرته ذلك الشعور، ومنهم من يأنس ويأمن بطاعة ربه والبعد عن معصيته، والكل يبحث بشتى الوسائل والطرق عن ذلك الشعور العجيب، ولا غرو في ذلك، فكل الحياة لا طعم لها بدون الشعور بالأمن، يقول الله تعالى : { الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ} (الأنعام: 82). وأي بركة أعظم من تحقيق الأمن فهو بمفهومه الشامل مطلب رئيس لكل أمة . ويقول صلى الله عليه وسلم " من بات وهو آمن في سربه، معافىً في بدنه، عنده قوت يومه وليلته، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها " (الترمذي حديث رقم: 2346) ولعل تقديم نعمة الأمن على باقي النعم، الطعام على ضرورته، والعافية على أهميتها، يوحي بأهمية نعمة الأمن.

والأمن الذي يرومه المجتمع هو الأمن في جميع الشؤون الإنسانية في الحياة والاقتصاد والاجتماع والثقافة والأخلاق...، ولعل أكبر دلالة على مفهوم الأمن ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى:{ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ، الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ }(قريش:3-4). ونتيجة لذلك فإن الأمن هو مواجهة الخوف، والمقصود به هنا ما يهدد المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وفكريا.. وبشكل عام فإن مفهوم الأمن هو الوصول إلى أعلى درجات الاطمئنان والشعور بالسلام، ولما كان الأمن الوطني في مفهومه الشامل يعني تأمين الدولة والحفاظ على مصادر قوتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وإيجاد الاستراتيجيات والخطط الشاملة التي تكفل تحقيق ذلك، يبرز هنا البعد الفكري والمعنوي للأمن الوطني الذي يهدف إلى حفظ الفكر السليم والمعتقدات والقيم والتقاليد الكريمة.(الطريف، 2007)

ويعدّ الغزو الفكري الثقافي أضر وأشد في تأثيراته من أية عملية غزو أخرى. فالغزو العسكري عادة يثير في الأمة حالة من الانتفاض ويلهب فيها الشعور بضرورة الدفاع والتصدي، ويضخ فيها حالة من الحماس والاندفاع والإقدام؛ ولهذا فطالما فشلت الحروب المسلحة في إسكات أصوات الأمم حتّى وإن أخضعتها لفترة من الزمن .أمّا الغزو الفكري وانطلاقاً من طبيعته التدريجية وأسلوبه الصامت في النفوذ، والطريقة العلمية المدروسة الّتي يوجَّه بها من قبل الجهات الخارجية، فلا يثير في المغزوين تلك الحالة الّتي يثيرها الغزو الحربي، ولا يخلق لديهم ردة فعل معاكسة كتلك الردّة الّتي يخلقها الغزو الأول، وهو بذلك يقضي على قوة الصمود في الأمة، لأنه يخرجها من دائرة كيانها الخاص، بما يمثله من قيم وعادات وتراث إلى دائرة أخرى تنتمي إلى الدولة الباغية، ومن ثمّ تفقد الأمة المستعمَرة أصالتها الذاتية وحريتها الحقيقية، وتصبح تابعة لغيرها، وإن لم يكن في أرضها تسلط عسكري أو وجود أجنبي(الفيتوري، 2003).

ومن هنا يتأكد القول "أن المسؤولية الأمنية مسؤولية بناء ذات، وحماية وجود وصيانة فكر، ليس من خطر خارجي فحسب ولكن من تهديد داخلي قوامه أفكار شتى، بعضها انفصل عن هويته

وابتعد عن قيم مجتمعه وتنكر لأصالته وبعضها متطرف لا يتورع أصحابه عن استحلال الدماء المعصومة وأصحاب هذا الفكر يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية" (الأمير نايف بن عبد العزيز افتتاح أعمال الدورة الحادية والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب، تونس 2004/1/4)

ولأن كانت الحاجة للأمن الفكري ظاهرة في كل حين، فإن تلك الحاجة تزداد وتستوجب الاهتمام حين تكثر العوامل المؤدية إلى الإخلال بالأمن أو العوادي التي تستهدف ذلك، وليس زمان عاشته الأمة كهذا الزمان، فتطور الاتصالات والوسائل التي دخلت كل دار وأسمعت كل أذن وأعلمت بكل حدث، جعل الأفكار تسري في الناس سريان الهواء في الآفاق.(اللويحق، 2005)

ويحتل الأمن الفكري مكاناً مهماً بين اهتمامات المسؤولين والمواطنين في المجتمع المعاصر؛ لاتصاله المباشر بالحياة اليومية، ويشترط لتوفير الأمن الفكري وجود أجهزة ومؤسسات متخصصة، يأخذ كل منها قسطاً من المسؤولية الملقاة على عاتق المجتمع، ومن ضمن هذه المؤسسات والأجهزة المؤسسات التعليمية التي لها نصيب كبير في بناء فكر الإنسان وإعداده لمواجهة الحياة بكافة أصنافها وتياراتها المختلفة، خاصة في مرحلة المراهقة التي أصبح الشباب فيها في قمة الحيوية والنشاط، وتدافع الأفكار وتجاذب الأطراف من خير وشر.(المالك، 2005) فعنوان تقدم الأمم وفخرها ومبعث أمنها واستقرارها مرهون بسلامة عقول أفرادها ونزاهة أفكار أبنائها ومدى ارتباطهم بمكونات أصالتهم وثوابت حضارتهم .

مفهوم الأمن الفكري:

تعددت وتنوعت التعريفات التي قدمت لتوضيح مفهوم الأمن الفكري – شأن جميع المفاهيم في العلوم الإنسانية– وذلك لحداثة المصطلح من جهة، ولاختلاف الخلفيات الثقافية، وزوايا النظر التي ينظر منها المفكرون، وفيما يلي بعضا من التعريفات التي قدمت لهذا المصطلح:

- أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم، وبين مجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية" (التركي،1423هـ).
- أن يعيش المسلمون في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية المنبثقة من الكتاب والسنة(السديس، 2005).
- يعرفه المالكي " الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية)(المالكي، 2009).
- ويعرف بأنه تحقيق الطمأنينة على سلامة الفكر والاعتقاد، بالاعتصام بالله والأخذ من المصادر الصحيحة، مع التحصن من الباطل، والتفاعل الرشيد مع الثقافات الأخرى، ومعالجة مظاهر الانحراف الفكري في النفس والمجتمع (اللويحق،2009).

•ويعرفه Tardif (2002) بأنه قدرة مجتمع معين على حفظ شخصيته المعينة بالرغم من الظروف المتغيرة والتهديدات الحقيقية أو الافتراضية ويتضمن ديمومة لغته وثقافته وشعائره الدينية وممارساته الوطنية.

ويتضح من هذه التعريفات أنها مستقاة من المعنى اللغوي لكلمة الأمن والتي هي ضد الخوف، أن ينتفي الخوف من تهديد ثوابت أي أمة.

ثالثا: التأصيل الشرعي للأمن الفكري في الإسلام

جاء الإسلام ليحفظ على الناس ضرورات خمس هي مقاصد الشريعة ، أولها وأهمها : ضرورة الدين، فكل اعتداء على الدين قولاً أو فعلاً فإن الشريعة الإسلامية تحرّمه وتمنع منه، ويشمل ذلك الاعتداء على عقائد الناس، ومحاولة تغييرها والإخلال بأمنهم الفكري، والسعي في انحراف الفكر ولا سيما عند الشباب، ويستطيع الناظر أن يلاحظ صيانة الإسلام للأمن الفكري من خلال النقاط الموجزة التالية(المالكي،2009) :

•إن من أبرز مقاصد التشريع حفظ العقل وجعله مناط التكليف وحرم كل ما يؤذيه وحرم الخرافات والتنجيم والسحر.

•دعا إلى الاهتمام بالعقل بالحث على طلب العلم والحث على التدبر والتأمل، ونعى على الذين لا ينتفعون بعقولهم فجعلهم كالأنعام بل أضل سبيلا، ونهى عن التقليد الأعمى للآباء والأجداد، وأيضا عن الطاعة العمياء للسادة والكبراء.

•حرم الإسلام التطرف والغلو في الدين قال تعالى: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ } (النساء : 171) {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } (هود: 112) وقال صلى الله عليه وسلم (إياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين (ابن حبان حديث رقم 3871).

•يقوم الإسلام على الوسطية والاعتدال { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَّحِيمٌ } (البقرة : 143). فالوسطية سمة هذا الدين الظاهرة، وهي صفة شاملة شمولية الإسلام، فليست هي محصورة في جانب دون آخر من جوانب الحياة المختلفة، وإنما هي شاملة لكل شعب من شعابها، مطلة على كل أفق من آفاقها مهما رحب واتسع وامتد. ومن معالم الوسطية في العقيدة اعتماد منهج القرآن والسنة المطهرة الصحيحة والسلف الصالح مرجعا أساسيا وأصيلا، وكذلك اعتماد طرق المعرفة النقلية والعقلية في العقيدة، فما ورد به الوحي قرءانا وسنة، وما هو

مبثوث في كتاب الكون، هما مصدرا المعرفة وفق قاعدة موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول، ودرء تعارض النقل والعقل.(الشرعه والبلعاسي، 1432هـ).

- نهى الإسلام عن الابتداع في الدين فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم: من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد. (مسلم حديث رقم: 1718). لأن الأمن الفكري يضطرب إذا انتشرت البدع التي مردّها إلى استحسان العقول لا إتباع النصوص، وقال صلى الله عليه وسلم: إياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. (ابوداود حديث رقم: 4067).
- نهى الإسلام عن الفتوى والقول على الله بغير علم {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } (الأنعام 144). فالفتوى توقيع من المفتي بالحكم الشرعي في قضية ما، وتوسيع دائرة الفتيا لتشمل من لم يتأهل لها يوقع المجتمع في الفوضى الفكرية في مواجهة سيل الفتاوى ، فليس كل من فُتح عليه في باب الخطابة أو الوعظ أو التربية أو الزهد مؤهلاً للإفتاء ، ولا سيما في النوازل وتدافع الصحابة للفتيا معروف، مع علمهم وتأهلهم فكيف بمن يقول على الله بغير علم ، وتحريم الحلال على الناس مثل تحليل الحرام لهم إن لم يكن أشد عند الله ، قال تعالى : {قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ} (يونس:59).
- يأمر الإسلام بتوحيد مصدر التلقي في العقائد والعبادات والقضايا الكبرى قال تعالى : {وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلاَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً } (النساء : 83) ومن شواهد ذلك غضب النبي صلى الله عليه وسلم حين رأى مع عمر بن الخطاب قطعة من التوراة ، وقوله له " أوفي شك أنت يا ابن الخطاب ، والله لو كان موسى حيًّا ما وسعه إلا إتباعي " (الألباني: الإرواء: 1589).

المملكة العربية السعودية و الأمن الفكري:

ويلحظ الناظر في التجربة السعودية من بدايتها وحتى أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م التميز المبهر في صيانة الأمن الفكري داخل المجتمع السعودي، ولقد تمت رعاية هذا الأمن الفكري من خلال عدة وسائل من أهمها :

(1)مناهج التعليم : الحافلة بما يربي الطالب على التوازن والوسطية وإتباع الدليل وترك الافتراق والأهواء والبدع المحدثة ، وقد صانت هذه المناهج ـ وطيلة عقود متوالية ـ أفكار أبناء المجتمع السعودي عن الغلو والجفاء حتى ظهرت مؤخراً قلة نادرة تأثرت بعوامل ليست مناهج التعليم من ضمنها فانحرفت عن الجادة وسلكت سبيل الغلو والإفراط .

(2)توحيد المرجعية الدينية في الفتوى : ولا سيما في النوازل الكبار فالرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والتي يرأسها المفتي العام للبلاد تنظر في القضايا والنوازل وتفتي الناس فيها

وتتحقق من تأهيل من يتصدرون للإفتاء في أمور الناس المختلفة، كما أن وجود هيئة كبار العلماء وقيامها بدورها الحقيقي كان صمام أمان للأمن الفكري ، وقد لاحظ الجميع في السابق كيف كان توحيد المرجعية الدينية سبباً في حماية الأمن الفكري للمجتمع أمام أحداث خطيرة مرت بها البلاد .

(3)وجود المؤسسات التي تعنى بالأمن الفكري مثل:

أ. القضاء الشرعي الذي يشرف علية مجلس القضاء الأعلى ويتحاكم إليه الناس في أمور الدماء والأعراض والأموال.

ب . والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي المعبرة عن الجانب العملي في مجال الأمن الفكري في المجتمع بل إن وجودها يعني بالضرورة تهافت حجة من يريد تغيير ما يظنه منكراً بنفسه ؛ لأن هذا الجهاز قائم بدوره وهو القناة الشرعية التي يمر تغيير المنكر من خلالها.

ج . مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات المنتشرة في طول البلاد وعرضها تدعو غير المسلمين إلى الإسلام بالحسنى ، وترشد المسلمين إلى زيادة التمسك بدينهم عبر برامج متوازنة يتم الإشراف عليها من قبل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ووجود هذه المكاتب الدعوية يقطع حجة من يريد التصدي للدعوة بغير علم ولا بصيرة .

ولقد أسهمت هذه المؤسسات مجتمعة مع بقية العوامل السابقة في رعاية الأمن الفكري وقلة تأثر السعودية بالتيارات الفكرية المنحرفة والتناغم الواضح بين معظم شرائح المجتمع (السديس، 2005)

التعليم والأمن الفكري:

يرتبط الأمن ارتباطاً وثيقاً وجوهرياً بالتربية والتعليم، إذ بقدر ما تنغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع بقدر ما يسود ذلك المجتمع الأمن والاطمئنان والاستقرار . ويمثل النسق التربوي أحد الأنساق الاجتماعية المهمة التي تؤدي عملاً حيوياً ومهماً في المحافظة على بناء المجتمع واستقراره (اليوسف،2004). والعناية بالتعليم تحقق للمجتمعات المسلمة رفع آفة الجهل وهو أساس القابلية لتلقي ما لدى الآخرين دون تمييز، كما تحقق العناية بالتعلم بناء الشخصية المسلمة بناءً متكاملا من النواحي العلمية والعملية وتوحيد هوية المجتمع، وذلك يجعل الأمة سائرة على أمر سواء لا تتجاذبها الأهواء، "لذلك تؤكد الأدبيات في هذا الشأن ، أن العلاقة بين النظام التعليمي لمجتمع ما والأمن الفكري لهذا المجتمع علاقة طردية بمعنى أنه كلما كان النظام التعليمي مرتبطا بخصوصيات المجتمع الإسلامي ومعتقداته وعلى درجة عالية من التخطيط والإتقان في التنفيذ كان أقدر على مواجهة التدخلات الفكرية" (اللويحق، 2005) فالحركات الإرهابية السرية تنطلق من مبدأ السيطرة على من تأنس فيهم جهلا وعدم إدراك جيد للأمور فكلما كان المنتمي إليها جاهلا كان مستعدا للقيام بما يوكل إليه، لذلك قيل ليس هناك أخطر من شجاع جاهل فلو أن أولئك قد نالوا حظا من التعليم الذي يحصن العقول ويكسبها مناعة ضد الجهل والتغرير لما استطاع احد أن يقنعهم بارتكاب ما ارتكبوه(حريز، 2005)

والتعليم القائم على أسس سليمة هو من أهم عوامل اكتمال التنشئة الاجتماعية. وقد ركَّز الدين الإسلامي على أهمية العلم، وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة، قال تعالى: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ} (العلق: 1) ، وذلك لأنه السبيل الأول لمعرفة علاقة الفرد بخالقه عزّ وجلّ، وكذلك علاقته بأفراد المجتمع الآخرين، والالتزام بما له من حقوق، وتأدية ما عليه من واجبات دينية ودنيوية.
ونظراً لارتباط الجهل بالانحراف السلوكي، لذا وجب الاهتمام بالتعليم وسيلةً من الوسائل الوقائية للتقليل من نسبة ارتكاب الجرائم والحوادث، إلى جانب تعليمه ما له مساس مباشر بالمحافظة على حياته بشكل خاص، وحدود حرياته وحقوقه وحريات وحقوق الآخرين؛ ليرتقي بوعيه الأمني ولتنتفي جهالته، ويستطيع التعامل بموجب هذه الأسس التي تعلمها . (المالك،2005).
وتعد المدرسة المؤسسة التعليمية الثانية بعد البيت ، والتي تكون متفرغة لتعليم التلاميذ وتربيتهم، حيث تتولى مسؤولية تأهيل الولد اجتماعياً إلى جانب تأهيله علمياً، لأن العائلة بمفردها غير قادرة على حمل عبء التأهيل الاجتماعي والعلمي بعد أن يبلغ الطفل سناً معينة، إذ ليس لها المؤهلات العلمية اللازمة للقيام بعملية التعليم هذه، كما أن لها وظائف أخرى يجب أن تقوم بها.
و رغم الدور الإيجابي الذي تؤديه المدرسة في تفعيل آليات الضبط في المجتمع السعودي، إلا أن التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم والمجتمع السعودي في الوقت الحاضر أصبحت تفرض على النسق التربوي مسؤوليات مضاعفة، تتجاوز حدود التعليم في نمطيته التقليدية، وتفرض على النسق التربوي الاضطلاع بدور أكثر أهمية في تشريب الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع.(اليوسف، 2004). ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتحاول الكشف عن واقع الدور الذي تقوم به المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، بعد أن أطلقت كثير من المؤتمرات والكتابات والأبحاث الصيحات المطالبة من المدرسة بتغيير أدوارها، بما يتواءم ويتناغم مع الأحداث والمستجدات، فالسؤال المطروح هل وجدت هذه الصيحات اذن مصغية من المدرسة؟ وهل استجابت لهذه الصيحات؟ ولمحاولة الإجابة على هذا التساؤل جاءت هذه الدراسة؟

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلين التاليين:

ما واقع الدور الذي تقوم به المدرسة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة؟

هل تختلف تقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب باختلاف الوظيفة، المؤهل العلمي، التخصص الدراسي، سنوات الخبرة ؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الأمن الفكري ذاته فهو يحفظ للأمة وحدتها الفكرية، وكذلك وحدة المنهج والغاية. كما أنه صمام أمان لجميع أنواع الأمن الثقافي والاجتماعي والوطني... وأي اختراق له سيؤدي إلى اضطراب في جميع فروع الأمن الأخرى. وكذلك فإن تحقيق الأمن الفكري فيه صيانة للشريعه وذب عن حياضها، وهي التي تشكل العمود الفقري لفكر الأمة ومسلماتها وثوابتها، وهويتها الثقافية والاجتماعية، وهي التي يوجه إليها كل سهام الأعداء التي تطعن وتشكك. وأيضا يشكل تحقيق الأمن الفكري هو خطوة وقائية لحفظ المجتمع من الجريمة، وحفظ لأفراده من الانحراف وخاصة فئة الشباب الذين هم هدف للتضليل والتغرير. وتتضح كذلك أهمية الدراسة في أنها تكشف للقائمين على المؤسسات التعليمية عن الواقع الفعلي الذي تقوم به المدرسة في هذا المجال وذلك لتعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات، كما تشكل مادة علمية ممكن أن يستفيد منها الباحثون في هذا المجال .

أداة الدراسة وصدقها وثباتها:

بعد الرجوع للدراسات والأبحاث والمناقشات التي تجري حول الأمن الفكري، استطاع الباحثان تطوير استبانه مكونة 52 فقرة موزعة على أربعة محاور هي : المدير، المعلم، المنهاج، النشاطات اللامنهجية. وبعد ذلك ولغايات التأكد من صدق الأداة تم عرض الاستبانه في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وفي ضوء ملاحظاتهم من تعديل وإضافة وحذف خرجت الاستبانه بصورتها النهائية لتشمل أربعة وأربعون فقرة موزعة بالتساوي على المحاور الأربعة المذكورة. وللتأكد من ثبات الاستبانه تم تطبيقها على عينة استطلاعية وحساب معامل الثبات بمعادلة كرونباخ الفا، والذي بلغ للأداة ككل 85% وهي درجة ثبات مقبولة لهذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب، وللإجابة عن السؤال الثاني بفروعه تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي.

وقد تم توزيع المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الاستبانة باعتماد المعايير التالية:

درجة التقدير المرتفعة: وتشمل الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية أكبر من (3.66) وبنسبة مئوية أكبر من (73.2%).

درجة التقدير المتوسطة: وتشمل مجموعة الفقرات التي تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.34-

3.66) وبنسبة مئوية (46.8%-73.2%).

درجة التقدير المتدنية: وتشمل مجموعة الفقرات التي حصلت على متوسطات حسابية أقل من (2.34) وبنسبة مئوية أقل من (46.8%).

حدود الدراسة: تحددت الدراسة بمحافظة القريات مكانيا، وبالمدرسين الذكور في المدارس الثانوية بشريا، وبالعام الدراسي 1433/1432هـ زمانيا.

مصطلحات الدراسة

الدور: يعرفه لنتون بأنه " مجموع الأنماط الثقافية التي ترتبط بمركز معين، وبذلك تتضمن الاتجاهات والقيم والسلوك التي يصفها المجتمع لكل فرد يحتل المركز. والدور الاجتماعي هو الجانب الديناميكي للمركز(الرشدان، 1999) وبما أننا نتحدث هنا عن مؤسسة فيكون الدور هو ما تقوم به هذه المؤسسة في ضوء توقعات المجتمع لتحقيق غاية معينة ويتحدد في هذه الدراسة بالتقديرات التي يعطيها أفراد العينة على فقرات الدراسة.

الأمن الفكري: هو شعور الفرد والأمة بالطمأنينة على عقيدته وثقافته وجميع مكوناته الأصيلة من العبث والاختراق والتلويث والإفراط أو التفريط.

الدراسات السابقة :

اهتمت العديد من الدراسات وخاصة في الآونة الأخيرة بمعالجة موضوع الأمن الفكري، كل من زاوية اختصاصه ومجال بحثه، وفيما يلي موجز لبعض الدراسات التي تناولت الموضوع والتي استفادت منها هذه الدراسة: دراسة الحيدر (2002) الواردة في (المالكي، 2009) بعنوان " الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية " قام من خلالها بتحليل المؤثرات الفكرية بما في ذلك أشكال الاتجاهات الفكرية الوافدة ووسائطها وأهدافها، وكذلك التعريف بمفاهيم الغلو في الدين والتطرف والأسباب الرئيسة لذلك، مع إبراز دور الوسطية في الإسلام، وأهم مظاهر الغلو في العصر الحاضر المتمثلة في التكفير والعنف والإرهاب ،وكذلك دراسة الأمن الفكري وتحليله وبيان أهميته ودور الأجهزة الأمنية في تحقيقه. وتوصلت الدراسة إلى أن تحقيق الأمن الفكري يتبعه تحقيق الأمن بجميع صوره، لما يمثله أمن الفكر من حماية للفرد من الانحراف، وأن تحقيق الأمن الفكري يعد من الحاجات التي ينبغي أن يشارك في تحقيقها مختلف أفراد المجتمع وفئاته ومؤسساته. وأجرى اليوسف (2004) دراسة هدفت إلى تقصي دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن الرؤية المستقبلية للدور الأمني للمدرسة في مكافحة الإرهاب والعنف والتطرف، يجب أن تنطلق من إعادة النظر في الكثير من المناهج الدراسية، والأساليب التربوية،

بعقلية انفتاحية جديدة، يكون لديها الرغبة والإمكانيات لحذف ما أصبح غير مناسب لمعطيات العصر، وإضافة ما هو ملائم لعصر العولمة والفضائيات، كما أوصت الدراسة بضرورة الشراكة الفعالة بين المؤسسات التربوية والأمنية. (اليوسف، 2004) أما دراسة قسم التربية في جامعة كورنيل (2004) فقد توصلت إلى أن الجامعة تحقق الأمن الفكري لطلبتها بدرجة متوسطة، وأوضحت كذلك أن انسجام السياسات التنموية مع الثوابت يحقق الأمن الفكري، وحينما لا تكون تلك السياسات التنموية بحكم كونها طريقة تفكير وأسلوب حياة ، مهددا للشرعية التي يستمد منها الكيان وجوده، سواء أكان اجتماعيا أو سياسيا، وأن الأمن الفكري يتحقق حينما لا تكون شرعية وجود أية مجموعه، من خلال المنظومة الفكرية والقيمية، التي تؤمن بها، مهددة بممارسات مفروضة لا تستطيع دفعها.

(Cornell, 2004) وهدفت دراسة السديس(2005) إلى بيان ودور الشريعة الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري، والتي أوضحت مفهوم الأمن الفكري وأهميته وضوابطه ووسائل تعزيزه ومهدداته، كما بينت دور الشريعة في تعزيز الأمن الفكري من خلال غرس العقيدة الصحيحة في النفوس، وحفظ الضرورات الخمس، والحث على العلم النافع والعمل الصالح، وتحقيق الوسطية والاعتدال، والرجوع إلى العلماء وولاة الأمور، وبيان منهج التربية الصحيحة، وحثت على فتح قنوات الحوار.

(السديس، 2005) وقام(Johnson,2005) جونسون بدراسة هدفت إلى معرفة معالم الأمن الفكري عند الطلبة التي توفرها لهم شبكة الإنترنت في منطقة مانكاتو في ولاية مينيسوتا في الولايات المتحدة أشارت الدراسة إلى أنه يبدو بأن المنطقة تكون قادرة على تلبية متطلبات الأمن وتعطي الموظفين والطلبة فرصة الدخول إلى أعظم المصادر على الإنترنت، وتوصلت الدراسة بأن ما نسبته 81% من الطلبة تتحقق لديهم معالم من الأمن الفكري من حيث حرية التعبير عن الرأي بكل موضوعية عن طريق الإنترنت،بالإضافة إلى استخدام الإنترنت في التعليم والبحث عن المعلومات والمعارف والتي تزود هؤلاء الطلبة بكم هائل من المعلومات الأمر الذي يؤدي إلى تحقيق نوع من الأمن الفكري والمعلوماتي لديهم ، وأشارت إلى أن 19% من الطلبة لا يكترثون بما يقدمه الإنترنت من معارف وعلوم، وإنما يلجأون إلى الإنحراف الفكري والخلقي لإستعمالهم الإنترنت في الدخول إلى المواقع الإباحية وغرف الدردشة. (Johnsoon, 2005) وبحثت دراسة الغامدي(1426هـ) في أثر الانحراف الفكري في الأمن الوطني لدول مجلس التعاون الخليج، وحاول الباحث الكشف عن أبرز العوامل التي أسهمت في حدوث الانحراف الفكري لدى بعض الشباب في منطقة الخليج العربي والتعرف على الأسباب التي يسعى الشباب المنحرفون فكريا لتحقيقها، ثم التعرف على انعكاسات الانحراف الفكري على الأمن الوطني لدول مجلس التعاون، وما أساليب الوقاية والعلاج لهذا الفكر المنحرف. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الاستبانه أداة لجمع البيانات وتكونت عينة الدراسة من بعض رجال الأمن والعلماء ذوي الاتصال بالشباب المنحرفين فكريا، وأكدت الدراسة السبب الرئيسي لهذا الانحراف الفكري كان الغلو في الدين وأشارت إلى أن من العوامل المساعدة على الانحراف الفكري قصور دور الأسرة والمدرسة التربوي، يلي ذلك التأثر بأفكار الغلاة، والتأثر بما يبث عبر مواقع المتطرفين الإلكترونية. (الغامدي، 1426 هـ)

وهدفت دراسة السليمان(2006) إلى الكشف عن دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلبة، وأشارت النتائج إلى أن (58.2%) من مديري المدارس أفراد العينة يرون أن الحاجة كبيرة لتعزيز الأمن الفكري، وأن (82.6%) لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن، وأن (49%) يطبقون هذه الإجراءات وأن (21.5) من أفراد العينة تلقوا تدريبا على مهارات وعمل مدير المدرسة في مجال تعزيز الأمن الفكري. (السليمان، 2006)

واستهدفت دراسة الدويري (2007) الكشف عن دور الجامعات الرسمية في تعزيز مفهوم الأمن الوطني، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن دور الجامعة بشكل عام ولكافة المجالات ولكلا عينتي الدراسة معاً يقع في المستوى المتوسط. وتراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة وعي أعضاء هيئة التدريس لدور الجامعة في تعزيز مفهوم الأمن الوطني ولكافة المجالات من (3.02) في حدها الأدنى لمجال دور الطالب إلى (3.57) في حدها الأعلى لمجال النشاطات غير الأكاديمية وجميعها تقع في مستوى الوعي المتوسط فيما تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة وعي الطلبة لدور الجامعات في تعزيز مفهوم الأمن الوطني ولكافة المجالات من (3.18) في حدها الأدنى لمجال دور الأستاذ الجامعي إلى (3.84) في حدها الأعلى لمجال دور المناهج وحصل ثلاث مجالات على مستوى وعي مرتفع هي: مجال دور الجامعة ومجال المناهج ومجال النشاطات غير الأكاديمية . كما بينت الدراسة عدم وجود تفاوت في درجة وعي أعضاء هيئة التدريس حسب متغير التخصص، فيما ظهر تفاوت ذا دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجامعة لصالح أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة مقارنة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك . (الدويري، 2007)

أما دراسة الحارثي (1429هـ) فقد اهتمت بإسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانه كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من 152 فردا، ومن أبرز النتائج التي وصلت إليها الدراسة أن الإعلام التربوي يسهم بدرجة متوسطة في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب، وبينت الدراسة وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير العمل الحالي ولصالح المديرين، في حين لم تكن هناك فروقات تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي،و سنوات الخبرة، و عدد الدورات التدريبية التربوية، ونوع الاعداد (تربوي، غير تربوي). (الحارثي، 1429 هـ) وأجرى الحربي(2008) دراسة للكشف عن دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع الدراسة من كتب العلوم الشرعية بالصف الثالث الثانوي، و مشرفي ومعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وتكونت العينة من (53) مشرفاً، و(310) معلما، واستخدم الباحث بطاقة تحليل؛ لتحليل محتوى كتب العلوم الشرعية للصف الثالث الثانوي،فضلاً عن الاستبانه لمعرفة آراء عينة الدراسة حول دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي والصعوبات التي تواجهه، والمقترحات التي من شأنها

أن تزيد من فاعليته، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة؛ ومن أبرزها : أن نسبة المفاهيم التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري في كتب العلوم الشرعية للصف الثالث قد بلغت (36.04٪)، وفي هذا دلالة على مراعاة منهج العلوم الشرعية لجانب الأمن الفكري، وأن أهداف و محتوى منهج العلوم الشرعية تعزز الأمن الفكري، وأن تطبيق بعض الوسائل التعليمية التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في دروس العلوم الشرعية يتم بدرجة متوسطة، كذلك بينت النتائج أن تطبيق بعض الأنشطة التربوية وأساليب التقويم التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في دروس العلوم الشرعية يتم بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة على جميع محاور الدراسة تعزى إلى العمل الحالي ، أو المؤهل العلمي الأخير، أو طبيعة المؤهل العلمي الأخير، أو مستوى الخبرة في مجال العمل الحالي. (الحربي، 2008)

وقدم عبده(1430هـ) دراسة بعنوان "الأمن الفكري في ضوء متغيرات العولمة، أبعاد الدراسة النظرية والمعالجة المجتمعية" وتحددت أهداف الدراسة في أربعة نقاط هي : 1. إلقاء الضوء على نماذج من المعالجات البحثية التي تناولت بالأساس قضية الأمن الفكري في المجتمع العربي الإسلامي المعاصر. 2. دراسة قضية الأمن الفكري من خلال انعكاسات متغيرات العولمة المتزامنة لاسيما من ناحية تحليل جوانب الاعتماد البنيوي المتبادل (جوانب التأثير والتأثر). 3. محاولة صياغة إستراتيجية تنطوي على آليات مؤثرة من شأنها المساهمة في دعم الأمن الفكري في المجتمعات العربية الإسلامية بصفة خاصة لما تتسم به بنيتها الاجتماعية من خصائص مميزة .4 . تضمين الإستراتيجية المقترحة تحديدات واضحة لطبيعة الأدوار المتوقعة من جانب المؤسسات المجتمعية القائمة على اختلاف تنوعها في حماية الأمن الفكري . واعتمد الباحث على الأسلوب الوصفي التحليلي في معالجة محاور الدراسة المختلفة وتحليل أبعاد العلاقة بين كل من قضية الأمن الفكري بجوانبها المتعددة من جهة والعولمة بمتغيراتها المتضمنة وانعكاساتها غير المحدودة من جهة أخرى وتناول الباحث مفاهيم الدراسة من ثلاث نقاط هي :

1. مفهوم الأمن . 2. مفهوم الأمن الفكري . 3. مفهوم العولمة. (عبده، 1430 هـ)

وأجرى البربري دراسة (1430هـ) هدفت استقصاء واقع تحقيق الأمن الفكري وتنمية الهوية الثقافية بالجامعات العربية في عصر الذوبان والتحرش والاستنساخ الثقافي ومنزلقاته، والذي يتسم بتعدد الهويات الثقافية المتصارعة، مما شكّل إحساساً شديداً بالتخوف من أن نفقد هويتنا وأن نفقد شبابنا وطلابنا في ظل الثقافات المستوردة وتيارات الانحراف الفكري الجارفة، وسبل تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية بالسياسات الجامعية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وتوصيات من أهمها:

-تنمية تيار وتوجه الإحياء والتجديد والاجتهاد، ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة والتمسك بثوابتها، التحرر الاجتماعي وشيوع ثقافة الإصلاح والتسامح معا، وترسيخ مفاهيم الحوار بين الطلاب لتوضيح العلاقة بين حضارتنا العربية والإسلامية والحضارات الأخر، وكذلك العمل على تنمية

قِيَم الانتماء والمواطنة للحفاظ على الهوية الثقافية . (البربري، 1430) وبحثت دراسة المالكي (2009) في: مفهوم الأمن الفكري وأهميته ومتطلبات تحقيقه، وجاءت الدراسة لتقدم تعريفا محددا لمصطلح الأمن الفكري يقوم على حماية المنظومة الفكرية والعقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع، بما يكفل الاطمئنان التام إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكل تهديدا للأمن الوطني أو أحد مقوماته ، كما تناولت الدراسة تأصيل مفهوم الأمن الفكري شرعيا على ضوء ما ورد في القرآن والسنة. واختتمت الدراسة ببيان لأهم مراحل تحقيق الأمن الفكري سواء على مستوى الوقاية أو المواجهة أو المعالجة، وإيضاح أهم متطلبات تحقيقه المتمثلة في تبني إستراتيجية وطنية شاملة وتنفيذها، على أن يكون لها خططها التنفيذية التي يشترك في تطبيقها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية بعيدا عن الارتجال والعشوائية. (المالكي، 2009)

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الذكور في المدارس الثانوية في محافظة القريات والبالغ عددهم (391) معلما، يتوزعون على (18) مدرسة، وتم اختيار عينة عشوائية منهم بلغ عددها(100) معلما يتوزعون على (7) مدارس، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

الجدول1. توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الوظيفة	مدير أو وكيل	13	13
	معلم	75	75
المؤهل العلمي	مرشد	12	12
	دكتوراه	2	2
	ماجستير	15	15
التخصص في التدريس	بكالوريوس	83	83
	علوم شرعية	47	47
	علوم طبيعية	53	53
سنوات الخبرة	1-5سنوات	23	23
	6-10سنوات	51	51
	11 سنة فأكثر	26	26
	Total	100	100

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول ومناقشتها :

ما طبيعة الدور الذي تقوم به المدرسة لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في محافظة القريات؟

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والترتيب.

الجدول2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة الأربعة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التقدير
المدير	3.99	0.314	79.82	1	مرتفعة
المنهاج	3.94	0.387	78.84	2	مرتفعة
المعلم	3.75	0.239	75.04	3	مرتفعة
النشاطات اللامنهجية	3.60	0.332	72.06	4	متوسطة
المحور الكلي	3.82	0.263	76.48		مرتفعة

يتضح من الجدول (2) أن قيم المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في محافظة القريات تراوحت بين (3.99) وبنسبة مئوية بلغت (79.82%) في حدها الأعلى وكانت في محور المدير، و (3.60) وبنسبة مئوية بلغت (72.06%) في حدها الأدنى في محور النشاطات اللامنهجية، ويلاحظ أن محوري المنهاج والمعلم قد حصلا على تقدير مرتفع (3.94) و(3.75) وبنسبة مئوية (78.84%) و(75.04%) على التوالي، وكان المتوسط الحسابي لمحاور الدراسة مجتمعة يساوي (3.82) وبنسبة مئوية تعادل (76.48%).

وفيما يلي عرض لنتائج كل محور من محاور الدراسة على حده:

أولا : محور المدير:

يشير الجدول (3) إلى تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور "المدير"

الجدول 3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن محور الدراسة الأول(المدير).

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
1	1	وضع خطة عمل أو برنامج لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب	4.40	0.682	88.00	مرتفعة
2	3	التعاون مع المرشد الطلابي للقيام بأدواره الحقيقية في عملية الإرشاد والتوجيه	4.25	0.642	85.00	مرتفعة
3	2	تهيئة البيئة الصالحة التي تساعد على التوجيه والإرشاد	4.11	0.490	82.20	مرتفعة
4	4	تيسير الإمكانيات لتطبيق برامج التوجيه والإرشاد	4.06	0.489	81.20	مرتفعة
5	10	تحفيز المعلم النشيط في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة	4.00	0.569	80.00	مرتفعة
6	5	متابعة سلوكات الطلاب وتصحيح الخاطئ منها	4.00	0.711	80.00	مرتفعة
7	11	تحقيق القدوة في شخصيته في جميع أفعاله وأقواله	3.96	0.474	79.20	مرتفعة
8	8	حث المعلمين على توظيف المسرح المدرسي لتفريغ طاقات الطلبة	3.90	0.503	78.00	مرتفعة
9	7	الاهتمام بنشاط الإذاعة المدرسية محتوى وأسلوبا	3.87	0.338	77.40	مرتفعة
10	9	فتح قنوات تواصل مع المؤسسات التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري	3.75	0.458	75.00	مرتفعة
11	6	متابعة عملية التعبئة الفكرية التي يمارسها المعلمون نحو الطلبة	3.59	0.554	71.80	متوسطة
		المعدل	3.99	0.314	79.82	مرتفعة

يتضح من الجدول (3) أن تقديرات عينة الدراسة لدور المدير في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب جاءت مرتفعة للفقرات جميعها باستثناء الفقرة رقم (11) والتي نصها: متابعة عملية التعبئة الفكرية التي يمارسها المعلمون نحو الطلبة، إذ حصلت على تقدير متوسط. وبلغ المعدل الكلي للمجال (3.99) وهي درجة تقدير مرتفعة.

ثانيا : محور المعلم:

يشير الجدول (4) إلى تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور "المعلم"

الجدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن محور الدراسة الثاني (المعلم)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
1	9	بيان حقوق كبار العلماء وأهمية الأخذ والتلقي عنهم	4.04	0.549	80.80	مرتفعة
2	1	تكوين الوعي الشرعي لدى الطلبة للمحافظة على أمن الوطن	3.93	0.432	78.60	مرتفعة
3	3	التحذير من التعصب والغلو والتطرف	3.90	0.674	78.00	مرتفعة
4	5	متابعة سلوك الطلبة لاكتشاف حالات الانحراف الفكري	3.86	0.450	77.20	مرتفعة
5	2	غرس مبدأ التعاون الإنساني في كل مجالات الحياة بما لا يخالف التشريع الإسلامي	3.77	0.489	75.40	مرتفعة
6	4	اعتماد أسلوب الحوار والمناقشة ليتأكد من قناعة الطلبة بما يشرح	3.74	0.525	74.80	مرتفعة
7	10	تنمية إحساس الطلبة بمشكلات المجتمع المختلفة	3.72	0.473	74.40	مرتفعة
8	7	تفهم مشكلات الطلبة والتواصل معهم لحلها	3.66	0.476	73.20	مرتفعة
9	11	تنمية مفهوم ايجابي عن الذات	3.61	0.674	72.20	متوسطة
10	6	تنمية ملكة التفكير النقدي لدى الطلبة	3.59	0.494	71.80	متوسطة
11	8	فتح قنوات الحوار بين الطلبة أنفسهم	3.45	0.500	69.00	متوسطة
		المعدل	3.75	0.239	75.04	مرتفعة

يتضح من الجدول (4) أن تقديرات عينة الدراسة لدور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب جاءت مرتفعة على ثماني فقرات، بينما كانت متوسطة في ثلاث فقرات وهي: تنمية مفهوم ايجابي عن الذات، وتنمية ملكة التفكير لدى الطلبة، واخيرا فتح قنوات الحوار بين الطلبة أنفسهم. وبلغ المعدل الكلي (3.75) وهي درجة مرتفعة.

ثالثا : محور المنهاج:

يشير الجدول (5) إلى تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور "المنهاج"

الجدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن محور الدراسة الثالث (المنهاج)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
1	1	ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة	4.27	0.548	85.40	مرتفعة
2	11	توضيح المفاهيم الجدلية	4.19	0.712	83.80	مرتفعة
3	8	الارتقاء بالفكر وتعزيز معنى التسامح والإخاء والسلام	4.06	0.589	81.20	مرتفعة
4	10	بيان حقوق الإنسان وواجباته في الإسلام	4.04	0.638	80.80	مرتفعة
5	4	اعتزاز المتعلم برسالة المملكة العربية السعودية في إقامة المجتمع على منهج الإسلام	4.00	0.623	80.00	مرتفعة
6	3	تمكين المتعلم من التمييز بين الدين الصحيح القائم على الدليل الشرعي وبين ما ينسب إليه وليس منه	3.95	0.500	79.00	مرتفعة
7	6	تمكين المتعلم من مواجهة الأفكار المنحرفة بالعلم الشرعي والحجة والأسلوب الحسن	3.84	0.489	76.80	مرتفعة
8	2	توجيه المتعلم إلى الحفاظ على الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة لحفظها	3.83	0.451	76.60	مرتفعة
9	7	زرع قيم حب العمل في نفوس الطلبة	3.82	0.578	76.40	مرتفعة
10	5	بيان المنهج الإسلامي الوسطي في التعامل مع المخالفين في الفكر	3.68	0.531	73.60	مرتفعة
11	9	تعويد الطالب على مهارات تحمل المسؤولية	3.61	0.550	72.20	متوسطة
		المعدل	3.94	0.387	78.84	مرتفعة

يتضح من الجدول (5) أن تقديرات عينة الدراسة لدور المنهاج في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب جاءت مرتفعة لجميع الفقرات باستثناء فقرة: تعويد الطالب على مهارات تحمل المسؤولية حيث حصلت على تقدير متوسط، وبلغ المعدل الكلي (3.94) وهي درجة مرتفعة.

رابعا : محور النشاطات اللامنهجية:

يشير الجدول (6) تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور "النشاطات اللامنهجية"

الجدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن محور الدراسة الرابع (النشاطات اللامنهجية)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التقدير
1	2	تفعيل اللوحات الإعلانية داخل المدرسة	4.14	0.404	82.80	مرتفعة
2	1	استثمار الإذاعة المدرسية بفاعلية	4.05	0.503	81.00	مرتفعة
3	6	استضافة بعض الدعاة والخطباء لتوضيح بعض المسائل والمفاهيم	3.90	0.650	78.00	مرتفعة
4	5	توزيع نشرات ومطويات تبين خطورة الفكر المنحرف	3.88	0.659	77.60	مرتفعة
5	8	إقامة بعض الندوات والمحاضرات التي تعنى بالأمن الفكري	3.70	0.749	74.00	مرتفعة
6	3	توظيف وسائل التقنية الحديثة	3.58	0.591	71.60	متوسطة
7	9	استثمار الأحداث الجارية للتحذير من عواقب الفكر المنحرف	3.53	0.612	70.60	متوسطة
8	4	عرض الأفلام العلمية والوسائل التوضيحية	3.29	0.718	65.80	متوسطة
9	7	إقامة معارض متنوعة تبين بشاعة الإخلال بأمن الوطن	3.28	0.535	65.60	متوسطة
10	10	تنظيم زيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع المعنية بأمن الوطن	3.26	0.887	65.20	متوسطة
11	11	إقامة مسابقات حول مواضيع الأمن الفكري	3.03	0.897	60.60	متوسطة
		المعدل	3.60	0.332	72.06	متوسطة

يتضح من الجدول (6) أن تقديرات العينة لدور النشاطات اللامنهجية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب جاءت مرتفعة لخمس فقرات تراوحت بين (4.14) في حدها الأعلى للفقرة: تفعيل اللوحات الإعلانية داخل المدرسة ، و(3.7) في حدها الأدنى للفقرة: إقامة بعض الندوات والمحاضرات التي تعنى بالأمن الفكري. فيما حصلت الفقرات الست الباقية على درجة تقدير متوسطة تراوحت بين (3.58) في حدها الأعلى للفقرة: توظيف وسائل التقنية الحديثة، و(3.03) للفقرة: إقامة مسابقات حول مواضيع الأمن الفكري. وبلغ المعدل الكلي (3.60) وهي درجة متوسطة.

بينت نتيجة السؤال الأول أن المدرسة الثانوية تقوم بدور إيجابي مرتفع – حسب معايير الدراسة – في تعزيز الأمن الفكري وتعزى هذه النتيجة في تقديرنا إلى طبيعة الدين الإسلامي المتسم بالوسطية والاعتدال والتوازن، والبعيد عن التطرف والغلو والتشدد، وقد تم الإشارة لذلك في هذه الدراسة حين

أصلت للأمن الفكري شرعيا، وتعزى هذه النتيجة بعد ذلك إلى الجهود الكبيرة التي تقوم بها المملكة في هذا المجال، وقد أشارت الدراسة إلى بعض تلك الجهود والمؤسسات ذات العلاقة، كما لا نتجاهل أثر إنشاء كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، وأثر هذه الدراسات وتوصياتها، وكذا جهود وزارة التربية والتعليم ومبادراتها في هذا المجال.

وبينت نتائج المحور الأول (محور المدير) حصوله على تقدير مرتفع وبالمرتبة الأولى بين محاور هذه الدراسة وتدل هذه النتيجة على وعي كبير للمديرين بالواجب المنوط بهم في حماية عقول الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السليمان(2006) المعنونة بدور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، إذ أشارت إلى أن (82,6%) من المديرين لديهم الإلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن الفكري، كما أشارت دراسة الحارثي (1429هـ) والمعنونة بإسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، أشارت إلى وجود فروقات في تقديرات أفراد عينة الدراسة ولصالح المديرين.

ولعل حصول محور المدير على المرتبة الأولى عائد إلى شعور مدير أي مؤسسة بأن أي نجاح أو نشاط لهذه المؤسسة هو نجاح له شخصيا، إذ غالبا ما تربط المؤسسة باسم قائدها، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن الخطابات والتوجيهات من وزارة التربية تكون موجهة للمدير وتخاطبه هو أولا.

وحصل محور المنهاج على درجة مرتفعة أيضا، وقد أشارت الدراسة في إطارها النظري إلى أن المناهج الدراسية في المملكة من أهم وسائل تعزيز الأمن الفكري، وذلك لأنها تربي على التوازن والوسطية وإتباع الدليل وترك الهوى والبدع المحدثة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الحربي(2008) والمعنونة بدور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، والتي أشارت إلى مراعاة منهج العلوم الشرعية لجانب الأمن الفكري وبشكل كبير، وأن أهداف ومحتوى هذه المناهج تعزز الأمن الفكري. و أشارت دراسة الدويري (2009) والمعنونة بدور الجامعات الرسمية في تعزيز مفهوم الأمن الوطني، إلى دور مرتفع للمنهاج في تعزيز مفهوم الأمن الوطني من وجهة نظر الطلبة.

وحل محور المعلم في المرتبة الثالثة وبتقدير مرتفع كذلك، وتعزى هذه النتيجة إلى وعي المعلمين بأهمية الأمن الفكري للطلبة والنتائج الخطيرة في حال الانحراف الفكري، كما أن دور المعلم هو توضيح ما يرد في المنهج، والتعاون مع الإدارة في تحقيق رؤية المدرسة.

وحل في المرتبة الأخيرة محور النشاطات غير اللامنهجية وبدرجة متوسطة وقد تعزى هذه النتيجة إلى تدني الاهتمام بجانب النشاطات غير الأكاديمية في المؤسسات التعليمية، وقلة التخطيط لها ومنحها متسع من الوقت أو إدخالها بالحسبان في مسألة التقييم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدويري(2009) والتي أشارت إلى الدور المتوسط للنشاطات غير الأكاديمية في تعزيز مفهوم الأمن الوطني، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، كما تتفق مع دراسة الحربي (2008) والتي بينت أن تطبيق الوسائل التعليمية والأنشطة التربوية وأساليب التقويم التي من شأنها تعزيز الأمن الفكري يتم بدرجة متوسطة، وتتفق أيضا مع دراسة الحارثي (1429هـ) والتي أشارت أن الإعلام التربوي

_باعتباره شكل من أشكال النشاط – يسهم بدرجة متوسطة في تعزيز الأمن الفكري.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي يتفرع منه الأسئلة التالية :

أ – هل تختلف تقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب باختلاف الوظيفة ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني(أ)، فقد قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول70. نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني (أ)

المحور		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المدير	بين المجموعات	0.059	2	0.03	0.296	0.744
	داخل المجموعات	9.686	97	0.1		
	المجموع	9.746	99			
المعلم	بين المجموعات	0.005	2	0.003	0.045	0.956
	داخل المجموعات	5.639	97	0.058		
	المجموع	5.645	99			
المنهاج	بين المجموعات	0.257	2	0.128	0.853	0.429
	داخل المجموعات	14.584	97	0.15		
	المجموع	14.841	99			
النشاطات اللامنهجية	بين المجموعات	0.005	2	0.002	0.02	0.98
	داخل المجموعات	10.82	96	0.113		
	المجموع	10.825	98			
المحور الكلي	بين المجموعات	0.043	2	0.022	0.308	0.736
	داخل المجموعات	6.83	97	0.07		
	المجموع	6.873	99			

يبين الجدول (7) أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (α=0.05) لجميع محاور الدراسة، مما يدل على عدم وجود اختلاف لتقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب باختلاف الوظيفة.

ب–هل تختلف تقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب باختلاف المؤهل العلمي ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني(ب)، فقد قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول8. نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني (ب)

المحور		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المدير	بين المجموعات	0.083	2	0.042	0.419	0.659
	داخل المجموعات	9.662	97	0.1		
	المجموع	9.746	99			
المعلم	بين المجموعات	0.086	2	0.043	0.746	0.477
	داخل المجموعات	5.559	97	0.057		
	المجموع	5.645	99			
المنهاج	بين المجموعات	0.873	2	0.437	3.032	0.053
	داخل المجموعات	13.967	97	0.144		
	المجموع	14.841	99			
النشاطات اللامنهجية	بين المجموعات	0.376	2	0.188	1.728	0.183
	داخل المجموعات	10.449	96	0.109		
	المجموع	10.825	98			
المحور الكلي	بين المجموعات	0.243	2	0.122	1.779	0.174
	داخل المجموعات	6.63	97	0.068		
	المجموع	6.873	99			

يبين الجدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (α=0.05) لجميع محاور الدراسة، مما يدل على عدم وجود اختلاف لتقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب باختلاف المؤهل العلمي.

ج- هل تختلف تقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب باختلاف سنوات الخبرة ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني(ج)، فقد قام الباحثان باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول9. نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني (ج)

المحور		مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المدير	بين المجموعات	0.044	2	0.022	0.219	0.804
	داخل المجموعات	9.702	97	0.1		
	المجموع	9.746	99			
المعلم	بين المجموعات	0.127	2	0.063	1.112	0.333
	داخل المجموعات	5.518	97	0.057		
	المجموع	5.645	99			
المنهاج	بين المجموعات	0.195	2	0.097	0.645	0.527
	داخل المجموعات	14.646	97	0.151		
	المجموع	14.841	99			
النشاطات اللامنهجية	بين المجموعات	0.188	2	0.094	0.849	0.431
	داخل المجموعات	10.637	96	0.111		
	المجموع	10.825	98			
المحور الكلي	بين المجموعات	0.114	2	0.057	0.816	0.445
	داخل المجموعات	6.759	97	0.07		
	المجموع	6.873	99			

يبين الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (α=0.05) لجميع محاور الدراسة، مما يدل على عدم وجود اختلاف لتقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب باختلاف سنوات الخبرة.

د- هل تختلف تقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب باختلاف التخصص في التدريس ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني (د) فقد تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول 10. نتائج اختبار ت للعينات المستقلة للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني (د).

	قيمة ف	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	التخصص في التدريس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المدير	0.248	0.208	98	0.836	علوم شرعية	47	4.00	0.305
					علوم طبيعية	53	3.98	0.324
المعلم	3.603	0.389	98	0.698	علوم شرعية	47	3.76	0.215
					علوم طبيعية	53	3.74	0.260
المنهاج	2.656	0.379	98	0.706	علوم شرعية	47	3.96	0.342
					علوم طبيعية	53	3.93	0.426
النشاطات اللامنهجية	0.03	-.146-	97	0.884	علوم شرعية	47	3.60	0.342
					علوم طبيعية	52	3.61	0.327
المحور الكلي	1.976	0.175	98	0.861	علوم شرعية	47	3.83	0.241
					علوم طبيعية	53	3.82	0.284

يبين الجدول (10) أن قيمة مستوى الدلالة كانت أكبر من (α =0.05) لجميع مجالات الدراسة، مما يدل على عدم وجود اختلاف لتقديرات عينة الدراسة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب باختلاف التخصص التدريسي.

بينت نتائج السؤال الثاني بفروعه الأربعة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات، الوظيفة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص التدريسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدويري(2009) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص، كما تتفق مع دراسة الحربي(2008) التي بينت أنه لا توجد فروق تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، والعمل الحالي، وطبيعة المؤهل العلمي، ومستوى الخبرة، وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة الحارثي(1429هـ) حيث لم تظهر فروق تعزى للمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ونوع الإعداد(تربوي،غير تربوي)، وعدد الدورات التدريبية التربوية، في حين ظهرت أثر لمتغير طبيعة العمل ولصالح المديرين.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى وحدة الظروف والأجواء والثقافة التي يعيشها المعلمون، كما أنهم يتواجدون في المدارس ذاتها ويخضعون لنفس النظم والقوانين ويتلقون الإعداد والدورات ذاتها أثناء العمل.

ولكن كان من المستغرب عدم وجود فروق تعزى للتخصص التدريسي فكان من المتوقع إن نجد فرقا بين من يدرسون العلوم الشرعية ومن يدرسون العلوم الطبيعية، وقد يكون ذلك إما بسبب تقصير ممن يدرسون العلوم الشرعية وإما أن تكون عوامل وحدة الثقافة ووحدة الظروف والأجواء ...الخ، قد ساهمت برفع وعي وزيادة اهتمام أصحاب التخصصات العلوم الطبيعية بموضوع الأمن الفكري، وهذا الأرجح من وجهة نظرنا.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بما يلي:

١. زيادة الاهتمام بالنشاطات غير المنهجية والتي تعزز الأمن الفكري كالمسابقات والزيارات، واللوحات الإعلانية والإعلام التربوي...الخ.

٢. ضرورة قيام المدير بمتابعة عملية التعبئة الفكرية التي يمارسها المعلمون نحو الطلبة.

٣. العمل على بناء مفهوم ايجابي عن الذات عند الطلبة.

٤. العمل على تنمية مهارات التفكير المختلفة وبخاصة التفكير النقدي حتى يمحص الطلبة ما يتلقونه من فكر.

٥. تعويد الطلبة على مهارات تحمل المسؤولية والمشاركة الجماعية.

٦. مزيد من الدراسات على مراحل التعليم المختلفة وفي مناطق أخرى من المملكة

The Role of School in Promoting Intellectual Security of Students in Qurayyat Governorate

Abstract

The current study aimed to reveal the role of the high school (boys) in the Governorate of Qurayyat (KSA) in promoting intellectual security of students, and whether there were differences in the estimates of the study sample due to the variables; the current position, academic qualification, teaching specialization and years of experience. This study was conducted by applying the analytical descriptive method, and used questionnaire as a tool for data collection. The survey consisted of (44) items distributed on the four main axes: Principal, teacher, curriculum and extracurricular activities. The study sample consisted of (152) teachers, principals and supervisors. The results showed that the school plays a highly-positive role in promoting intellectual security in the axes of the principal, curriculum, teacher and a moderate role in the axis of the extracurricular activities. The study also showed that there were no statistically significant differences attributable to any of the variables of the study. In light of the results, the study provided a number of recommendations that aim to further activate the role of the school in promoting intellectual security.

المراجع

١. البربري، محمد بن أحمد (1430هـ) دور الجامعات العربية في تحقيق الامن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها .دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري تحت شعار (المفاهيم والتحديات) بجامعة الملك سعود ممثلة في كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري في الفترة 22-25 جماد الأول لعام 1430هـ..http://amnfkri.com/articles .

٢. التركي، عبد الله بن عبد المحسن (1422) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به http://www.themwl.org/

٣. الحربي، جبير(2008) دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.

٤. حريز، محمد الحبيب (2005) واقع الأمن الفكري، وقائع مؤتمر الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٥. الدويري، فايز (2009) دور الجامعات الرسمية في تعزيز مفهوم الأمن الوطني، http://www.minshawi.com/node/

٦. الرشدان، عبدالله (1999) علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان.

٧. السديس، عبدالرحمن (2005) الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، وقائع مؤتمر الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٨. السليمان،ابراهيم سليمان (2006) دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٩. الشرعه، ناصر ابراهيم والبلعاسي، سعود (1432هـ) ملامح الوسطية في شخصية الأستاذ الجامعي: دراسة ميدانية، بحث مقدم لمؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي ، جامعة طيبة، المدينة المنورة،2-1432/4/4هـ.

١٠. الطريف، عبد الله ابراهيم (2007) الأمن الفكري: البعد الاستراتيجي للأمن الوطني، جريدة الشرق الأوسط 2007/9/29، عدد10532 http://aawsat.com/leader.asp?section=3&article=439196&issueno=10532

١١. عبده، إبراهيم بن إسماعيل (1430) الأمن الفكري في ضوء متغيرات العولمة أبعاد الدراسة النظرية والمعالجة المجتمعية. دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري تحت شعار (المفاهيم والتحديات) بجامعة الملك سعود ممثلة في كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري في الفترة 25.22 جماد الأول لعام 1430هـ

١٢. الفيتوري، عبدالحكيم الصادق(2003) مرتكزات الأمن الفكري الإسلامي http://islamtoday.net/nawafeth/artshow-40-2763.htm

١٣. اللويحق، عبدالرحمن بن معلا (1430هـ) بناء المفاهيم ودراستها في ضوء المنهج العلمي (مفهوم الأمن الفكري أنموذجاً) . دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري تحت شعار (المفاهيم والتحديات) بجامعة الملك سعود ممثلة في كرسي الأمير نايف بن عبدالعزيز لدراسات الأمن الفكري في الفترة 25.22 جماد الأول لعام 1430هـ

١٤. اللويحق، عبدالرحمن بن معلا(2005) الأمن الفكري: ماهيته وضوابطه، وقائع مؤتمر الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

١٥. المالك، صالح بن محمد (2005) دور المؤسسات التعليمية في بناء الأمن الفكري http://www.minshawi.com

١٦. المالكي،عبدالحفيظ بن عبدالله (2009) الأمن الفكري: مفهومه وأهميته ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنيه، عدد43 ،ص ص 15-74.

١٧. اليوسف، عبدالله بن عبدالعزيز(2004) دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، بحث مقدم لمؤتمر موقف الاسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،1-3/3/1425هـ.

18. Department of Education (2004) Cornell University, New York , Intellectual Safety, Moral Atmosphere, and Epistemology in College Classrooms, Journal of Adult Development, V 11, N2,pp 87-101.

19. Johnson, Doug (2005) Maintaining Intellectual Security in The Internet World, Learning and Leading With Technology, V32, N8, pp 39-41.

20. Tardif, Jean (2002) Intercultural Dialogues and Cultural Security, Foreign Affairs, Planet Agora's Scientific Comity, Available on Internet.